Library
&
Book Fair

DrVaniya.com

Enter the Gardens of
سُورَةُ يُوسُفَ

الْمُسْعِفُ
فِي لُغَةِ وإِعْرَابِ سُورَةِ يُوسِفَ

Lexical & Grammatical Exposition of

Suurah Yuusuf

Published by *Islamic Foundation Trust*, Chennai
August Re-print 2010 CE

DrVaniya.com

بسم الله الرحمن الرحيم

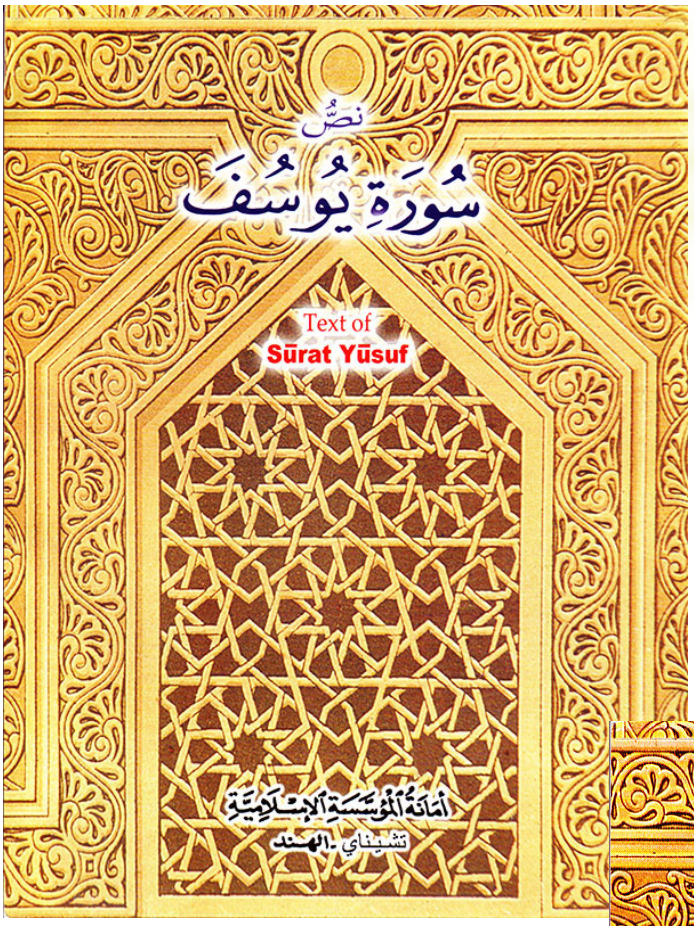

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾

(يوسف : ٣)

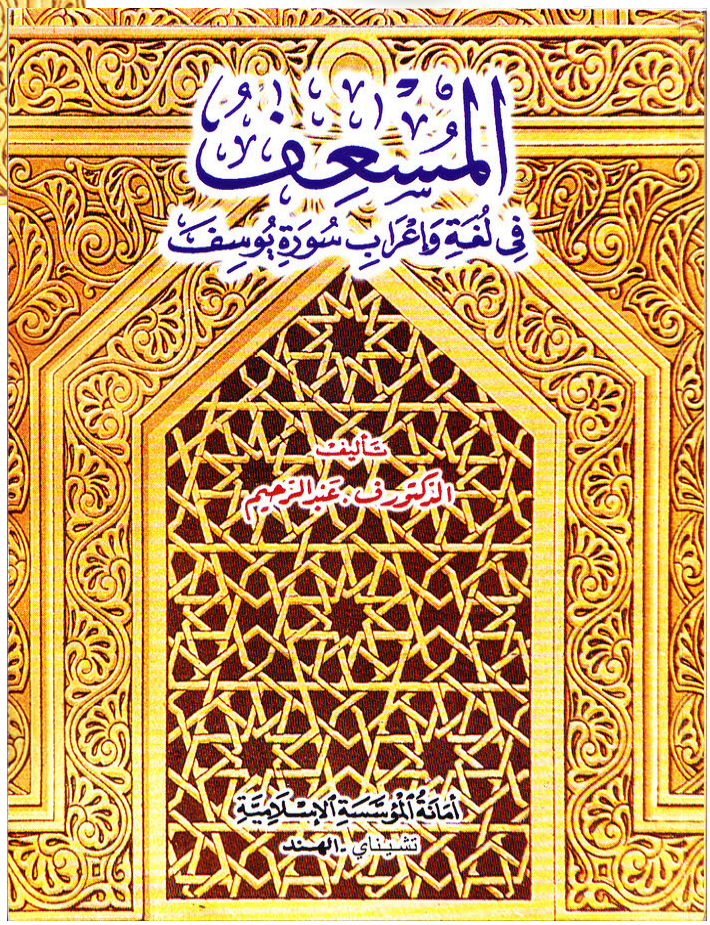

DrVaniya.com

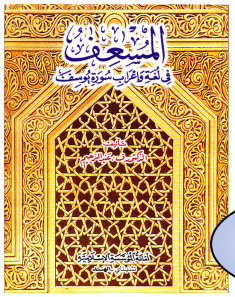

Extract 4

(٤) ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾

﴿... رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾:

الضّميرُ «هُمْ» خاصٌّ بالعُقلاء، وكذلك جمعُ المذكّرِ السَّالِمُ، فلا يُجْمَعُ الوَصْفُ هذا الجمْعَ إلا إذا كان للعُقلاءِ،

نـــحو:

الطُّلاّبُ غائِبُونَ.

المُجْتَهِدُونَ مَحْبُوبُونَ.

هؤُلاءِ ناسٌ صَالِحُونَ.

هذه أَسْمَاءُ الطّلاّبِ النَّاجِحِينَ. (١) ←

DrVaniya.com

(١) ← لا يُجْمَعُ جمعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمَ إلا نوعانِ من الاسمِ وهما:

العَلَمُ والوَصْفُ.

يُشْتَرَطُ في العَلَمِ أن يكونَ لِمذكَّرٍ عاقلٍ، نــحو:

محمّدٌ / الْمَحَمَّدُونَ،

إبراهيمُ / الإِبْرَاهِيمُونَ.

أمّا العَلَمُ المذكّر المختومُ بالتّاءِ كـــ«حمزةَ وطلحةَ» ففيه خلافٌ.

يَمْنَعُ البصريّون جمعَه هذا الجمعَ، ويُجوزُه الكوفيُّون. وعند جمعه جمعَ الْمُذَكَّرِ السّالم تحذفُ منه التّاء

(حمزةُ / الحَمْزُونَ، طلحةُ / الطَّلْحُونَ).

أمّا الوَصْفُ فيشترطُ فيه لِمذكَّرٍ عاقلٍ خالياً من تاءِ التأنيث، ليس من بابِ «أَفْعَلَ فَعْلاَءَ» ولا من باب «فَعْلاَنَ فَعْلَى»، ولا ما يسْــتَوي فيه المذكَّرُ والمؤنَّثُ.

فلا يقال:

في «حائض» حَائِضُونَ لكونه وَصْفاً لمؤنَّث.

ولا في «سَابق» – وصْفاً لِفَرَسٍ – سَابِقُونَ لكونه لِغيرِ عَاقِلٍ.

ولا في «علاّمَة» عَلاَّمُــونَ لكونه يتضمَّنُ تاء التأنيث.

ولا في «أَحْمَرَ» أَحْمَرُونَ لكونه من باب «أَفْعَلَ فَعْلاَءَ».

ولا في «جَوْعَانَ» جَوْعَانُونَ لكونه من باب «فَعْلاَنَ فَعْلَى».

ولا في «صَبُور» و«جَرِيح» صَبُورُونَ وجَرِيــحُون لأنّه يستوي فيهما التّذكير والتأنيث.

وفي ذلك يقول ابنُ مالكٍ:

(٣٥) وَارْفَعْ بواو، وبِــيا اجْرُرْ وَانْصِب سَالِمَ جَمْعِ «عَامِر» و«مُذْنِب»

رَمَزَ إلى العَلَمِ بـــ«عَامِر»، وإلى الوصْفِ بـــ«مُذْنِب».

DrVaniya.com

إِنَّمَا اسْتُخْدِمَ «هُمْ» وجَمْعُ المذكَّرِ السَّالِمُ للشّمْسِ والقَمَرِ والكواكِبِ إِنْزَالاً إِيَّاها مَنْزِلَةَ العُقلاءِ لقيامِها بِعَمَلِ العُقلاءِ وهو السُّجُودُ.

ومثلُه في قوله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ والنَّهَارَ والشَّمْسَ والْقَمَرَ كُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء : ٣٣].

﴿حَتَّى إِذَا أَتَوا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وجُنُودُهُ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ﴾

[النمل : ١٨].

﴿رَأَيْتُهُمْ﴾:

هذه الجملةُ توكيدٌ لــ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً...﴾.

DrVaniya.com

﴿سَاجِدِينَ﴾:

مفعولٌ ثانٍ، إِذْ «رَأَى» الْحُلْمِيَّةُ تَتَعَدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ.

يقول ابنُ مالكٍ:

(٢١٥) لـــ«رَأَى» الرُّؤْيا انْمِ ما لـــ«عَلِمَـــا»
طـــالِبَ مَفْعُـــولَيْنِ من قبلُ انْتَمَـــى

أي: أُنْسُبْ لـــ«رَأَى» التي مصدرُها «الرُّؤْيا» ما نُسِبَ لـــ«عَلِمَ» المتعدِّيَةِ إلى مفْعُولَيْنِ.

Entire extract for personal use. No commercial use allowed.
With kind permission of our Shaykh Dr. V. Abdur Rahim. Proceed to Extract 5